

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (46)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما عملا صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس ثالث في سياق صفة حجته صلى الله عليه وسلم التي ساقها هنا مختصر مختصر لها ساقها مختصرا لها الحافظ ابن كثير الدمشقي رحمه الله قد وقفنا في المجلس السابق على مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:24 مشركينا في حجهم ومخالفاته صلى الله عليه وسلم لحج المشركين في مواضع عديدة اشهرها في عشرة مواضع قال فهم عليه سوقها عن الاجمال ويأتي تفصيلها. خالفهم بأنه اهل بالتوحيد وكانوا يهلوون بالشرك - 00:00:58

وتوحيد الذي اهل به لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكانوا يهلوون بالشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - 00:01:23 قال فهم ثانياً بان شرع لامته العمرة في اشهر الحج وكانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور ويقولون فيما توارثوه عن بعضهم اذا برأ الدبر وعفى الاثر - 00:01:42

وانسلخ سفر فقد حلت العمرة لمن اعتمد يقول جابر وكنا نرى ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور حتى امر بها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين لم يسوقوا الهدي امر الزام - 00:02:04 وحث عليها امته لو استقبلت من امره ما استدبرته لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة خالفهم صلى الله عليه وسلم ثالثاً بان بقي على احرامه لما ساق الهدي فلم يحل حتى - 00:02:23

حلق شعره وذبح ادنه وبهذا امره ربه ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله خالفهم رابعاً في ان وقف في عرفة مع الناس وكان المشركون مشركون مكة ابتدعوا انهم حمص واهل الحرم - 00:02:41

لا يقفون مع الناس في الحل في عرفات وانما كانوا يقفون في المزدلفة وبهذا امره جل وعلا ثم افيفضوا من حيث افاض الناس وقال فاذا افظتم من عرفات وذكر انه عاد بحجه الى حج الانبياء. فخرج الى - 00:03:06 الى الحل وذلك ان الحج يجمع فيه بين الحل والحرم الوقوف بعرفة والعمرة احرامه من الميقات حل واهل مكة يحرمون من ادنى الحل مما يلي الحرم قال فهم عليه الصلاة والسلام خامساً - 00:03:31

دفع من عرفة بعد غروب الشمس كانوا في الجahلية يدفعون منها قبل غروب الشمس عصراً فاداما في وقوفهم بين الليل والنهار صلى الله عليه وسلم قال فهم سادساً انه دفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس - 00:04:01

في الجahلية ما كانوا يدفعون من المزدلفة حتى يشرق جبل ثبير وهو الجبل العظيم الذي في شرق المزدلفة ويقولون اشرق ثبير كيما نغير النبي عليه الصلاة والسلام تحرى ان يدفع من مزدلفة قبل - 00:04:24

طلوع الشمس لما اسفر جداً قال فهم سابعاً قال فهم سابعاً صلى الله عليه وسلم بذبحه هديه وهدي ازواجه على اسم الله وكانوا يذبحون على النصب وعلى الشرك وعلى تعظيم معظمهم من دون الله - 00:04:46

وقد اهدى عليه الصلاة والسلام مئة من البدن وانما يكفيه سبع بدنة اهدى مئة تكفي عن سبع مئة لم يشرك فيها الا علي معه حتى ازواجه لم يشركهم معه في - 00:05:17

وانما ضحى واهدى عن زوجاته بالبقر هذا ما كانوا يعرفونه في الجahلية يظلون او ويهدون بالليل وبالغنم قال فهم صلى الله عليه

وسلم ثامنا بان شرع لهم طواف الوداع وما كانوا يعرفونه ولا يدركونه - [00:05:36](#)
ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان الناس ينفرون في كل وجه فامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف وهو الذي اصطلاح العلماء عليه باسم طواف الوداع - [00:06:10](#)

ويسمى عند بعضهم كما عند المالكية وغيرهم بطواف الصدر وهذا خاص بمن بينه وبين مكة مسافة قصر كانوا ينفرون والنفر هو السفر قال فهم صلوا الله عليه وسلم عاشرا خالفهم تاسعا - [00:06:26](#)

في مخالفة عظيمة نوه الله عنها فان المشركين كانوا اذا فرغا من الحج اجتمعوا في المغمس شرقى عرفات تذاكروا مفاحرهم وابائهم ومما حبهم شربوا الخمور وسمعوا للقينات والمغنيات اللي الان يقدم لها - [00:06:57](#)

مقدماتها بالشيلات اعادهم ربى جل وعلا بقوله اذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم في مفاحرهم ومما حبهم اشد ذكرها. فمن الناس يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق - [00:07:25](#)

ما له حظ ولا نصيب ولا اجر ببطلان وحبوط عمله ومنهم من يقول هذه في اهل اليمان. ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار او لئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب - [00:07:50](#)

فهذه مما خالف فيه صلوا الله عليه وسلم بامر الله له لانه بعد حجه دعا الله باجمع دعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اي لا تفعل فعل الجاهليين - [00:08:12](#)

المفاحرات وعقد موسم موسم الحج وخالفهم عاشرا بان اقام حج الله على توحيد لهذا نهى ان يحج بعد ذلك العام عام التاسع مشرك ونهى ان يطوف بالبيت عريان لان هذا من بدعة ومحاذثات - [00:08:30](#)

المشركين في الجاهلية واقام حج الله عز وجل على سنن الانبياء قبله ولا سيما ابيه ابراهيم عليهم الصلاة والسلام اقام الحج على مشاهد ومعالم توحيد الله وافراده بالعبودية لهذا قال انما جعل الطواف بالبيت - [00:08:55](#)

وبين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله اي لتوحيد سبحانه وتعالى وشرع لهم التكبير مطلقا ومقيدا. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:09:19](#)

وهذه المواقع التي خالف فيها النبي صلوا الله عليه وسلم المشركين في حجتهم ينبغي للمؤمن ان يعتني بها وان يتذكرها ليستحضر نعم الله عليه بان جعله من الموحدين ولم يصيره - [00:09:38](#)

من اولئك المشركين الضالين والمحدثين المبتدعين نعم الحمد لله رب العالمين وصلوا الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وسار صلوا الله عليه - [00:09:59](#)

عليه وسلم والناس بين يديه وخلفه وعن يمينه وشماله امم لا يحصون كثرة كلهم قدم ليأتكم صلوا الله عليه وسلم سار عليه الصلاة والسلام من المدينة الى مكة وقد ام المدينة جم غير - [00:10:21](#)

احلو معه من ذي الحليفة لهذا كرر اهلاه بعد ما صلوا ثم لما وضع رجله في الغرز فعلت به راحلته ثم على البيداء يهل بالتوكيد وامرهم ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. فما غادروا البيداء الا وقد بد بحث اصواتهم - [00:10:41](#)

وهذا الحكم لل الرجال دون النساء يقول جابر فانظر ايمن منه مد البصر وعاشر منه مد البصر وبين يديه مد البصر كلهم يريد ان يأتكم ان يتأسى ويقتدي به عليه الصلاة والسلام - [00:11:04](#)

مضى يمشي والناس معه لم يكفهم بل مضى في اليوم يمشي مرحلة واحدة اربعين كيلا ومعه جم غير استريحوا ويريح ركائبهم وابلهم اذا علا مرتفعا كبر الله عز وجل ووحده - [00:11:27](#)

واذا نزل واديا سبع الله عز وجل وقدسه وزنه مضى يمشي يجمع الصلاة ويقصصها. الظهر مع العصر ركعتين ركعتين ركعتين والمغرب مع العشاء ثلاثا وركعتين في الطريق حتى اصحابه الذين لم يسوقوا الهدي ان يجعلوها عمرة - [00:11:51](#)

مر في طريقه في واد افيح واسع هو وادي قديد الذي كان في ضفته خيمتي ام معبد في ضفته خيمة ام معبد لما هاجر عليه الصلاة والسلام وبين الموضعين وبين المدىتين عشر سنين - [00:12:19](#)

قال اي واد هذا قالوا هذا وادي قدید يا رسول الله. وهو واد افیح يتحذر من انتهاء من جبال بنی سلیم جبال تهامة وهو من اکبر الاوڈیة ان المدینة وملکة - 00:12:46

وقال صلی الله علیه وسلم لکانی انظر الى صالح وشعیب وہود علیهم الصلاة والسلام على اجمل حمر يؤمّون هذا البيت وكانت الاوس والخزرج قبل الاسلام یهلون من قدید لیه لانه في وادی قدید کان صنمهم الذي یعظامونه - 00:13:06

کانوا یهلون من عنده وابطل النبي ذلك فجعل المواقیت الخمسة المکانیة مع المواقیت الزمانیة وکان میقات اهل المدینة ومن جاء من جهتها بالحليفة میقات اهل الشام ومن جاء من جهتها من مصر شمال افريقيا او روبا الجمهوریات - 00:13:40

مهلهم الجحفة ومن کان من اهل الیمن ومن جاء من جهتهم في شرق افريقيا الصومال اریتریا الحبشه کینیا جاء من جهة من البحر مهلهم هو یلملم سمات بالسعده وجعل لاهل نجد ومن جاء من جهتهم - 00:14:06

ان کان في الطائرات او راكبين من جهة الخليج هل لهم قرن المنازل او قرن الثعالب وهو السیر الكبير وجعل مهل اهل العراق ومن جاء من جهة من فارس وخراسان - 00:14:34

مهلهم ذات عرق مسمة الیوم بالظریبة اخبر صلی الله علیه وسلم عن هذا ولم تفتح تلك البلدان وقتئذ ولم یدخل اهلها في دین الاسلام وهذه علامه من اعلام نبوته عالم من اعلام نبوته ودلیل على معجزته علیه الصلاة والسلام - 00:14:53

مضی یمشی صلی الله علیه وسلم حتى قدم قبل مکة بیوم عرس ای بات بموضع یقال له سرف وادی فلما صلی بالناس حثھم اشد من حثھم الاول على ان یجعلوها عمرة - 00:15:24

لكل من لم یسق الهدی ایها الناس من لم یکن منکم ساق الهدی فلیجعلها عمرة ثم دخل تلك اللیلة على عائشة رضی الله عنھا فوجدها تبکي وجدها تبکي - 00:15:47

فقال ما یبکیک یا عائش یرخم لها علیه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله اني لا اصلی في روایة قال انا فست یا عائشة فاشارت برأسها ای نعم استحت وهي الحبیبة الکریمة بنت الکریم - 00:16:08

رضی الله عنھم ان تقول لزوجها وحبیبها وبعلها انھا حائض وهذا من ادبها وسموها لكن لا یعرف ذلك من ساء ادبھ ونقص اصلھ واشتهر بلؤمه وخبته وقال صلی الله علیه وسلم ان هذا شيء کتبه الله على بنات ادم - 00:16:31

كيف لا یکن في نفسك شيء هذا امر کتبه الله على بنات ادم لخروج دم الحیض وقال اصنعي ما یصنعه الحاج غير الا طوفی بالبیت یفعل كل شيء للمرأة في الحائض تحرم من المیقات. تغتسل - 00:17:02

تقف في عرفة من مزدلفة بمنی تسعى بين الصفا والمروة الا الطواف لا تصنعه حتى تطهر وكانت حیضتها رضی الله عنھا في الیوم الثالث من ذی الحجۃ قبل وصول النبي مکة بیوم - 00:17:24

وطھرت في الیوم في يوم عرفة يعني کم يوم حیضتها سبعة ایام وسبعة ایام کھیضۃ بنات ادم في الغالب ما یین سبعة اما نبینا صلی الله علیه وسلم فعرس بسرف - 00:17:44

وھي عن مکة عشرين کيلا لاحظوا في مسیره لم یشد السیر ولم یکثر في طوي الارض مراعاة لرفقة ومن معه من الجم الغفير الذين وصفوا بانه ینظر ایمن منه مد البصر. واشمل منه مد البصر واماھه وخلفه كذلك. اللهم صل وسلم علیه - 00:18:07

بلغ علیه الصلاة والسلام فبات عند بئر ذی طوى يعني مضی عشرين کيلا حتى نزل في الزاهر او في جرول الان فيھا بئر فبات عندها واغتسل من شعثاء سفره عشرة ایام وهو یمشی - 00:18:34

من الرابع والعشرين من ذی القعدة الى الرابع من ذی الحجۃ اغتسل من بئر طوى وشرب الناس وغسلوا وفيه ان المحرم یجوز له ان یغتسل للتنظف للتبرد فضلا عن الغسل الذي یکون له وجوب کاحتلام - 00:19:01

کالاحتلام اما الجماع فلا یجوز للمحرم ان یعاشر اھله هذا من مفسدات الاحرام لم یتطیب بعد غسله لم لانه محرم ثم ركب علیه الصلاة والسلام فدخل مکة ضھی ای يوم - 00:19:26

ضھی يومي الرابع من ذی الحجۃ دخلها من اعلاها من جهة جبل الحجون لانه الاسمح من طریقه صلی الله علیه وسلم نعم فلما قدم

صلى الله عليه وسلم مكة طاف للقدوم ثم سعى بين الصفا والمروة وامر الذين لم يسوقوا هديا ان يفسخوا - [00:19:49](#)
وحجهم الى ان ان يفسخوا حجهم الى عمرة. ويتحلوا حلا تاما ثم يهلو بالحج وقت خروجهم الى منى. نعم دخل اول ما دخل مكة
[00:20:17](#)

وانما جاءت الابواب بعده عليه الصلاة والسلام في في عهد اواخر الصحابة وقد روى الدارقطني وغيره باسناد فيه قال انه لما رأى
البيت قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريرا وتعظيمها ومهابة وبرا - [00:20:39](#)

وزد من عظمها من حجه واعتمره تشريفا وتكريرا وتعظيمها ومهابة وبرا ويشرع عند دخول المسجد ان يقدم رجله اليمنى يقول باسم
الله والصلاوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب - [00:21:02](#)

رحمتك ويقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ثم بدأ اول ما بدأ ضحى ذلك اليوم بالطواف
بالبيت. اذ طبع عليه الصلاة والسلام والاضطباب سنة ليس عند الاحرام كما يفعله العوام - [00:21:23](#)

وانما عند البدء بالطواف اذ طبع الاشواط الثلاثة الاولى ورمل طباع طوافه كله ورمل الاشواط الثلاثة الاولى اذا الرمل وهو الاسراع
بالخطى بالمشي مع مقاربة الخطى في الاشواط الثلاثة الاولى الا ما بين الركنين اليمانيين - [00:21:48](#)

والاضطباب في جميع الطواف طواف القدوم سواء لعمره او طواف العمرة او طواف القدوم للقارن المفرد وبدأ بالبيت مستلما
الحجر الاسود وسبق لنا انه له في استلامه سبع سنن - [00:22:17](#)

قال باسم الله والله اكبر قبل الحجر ووضع خده عليه وجبهته ساجدا عليه مستلما له وطاف وقال فيما روي عنه اللهم ايمانا بك
وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك ولم يحفظ عنه في طوافه كله دعاء - [00:22:49](#)
الا ما بين الركنين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقد استلم الركن اليماني بيده فلم يشر اليه
ولم يكبر مع استلامه ولم يقبله - [00:23:13](#)

تمييزا للحجر الاسود عن الركن اليماني واما الركنان الشاميان فلم يستلماهما عليه الصلاة والسلام. لم لانهما ليسا حدا للبيت بل
حطمت وقصرت النفقه باهل مكة لمن هدم البيت فعمروه - [00:23:30](#)

واشتربوا ان يبنوا البيت بمال حلال واكثر مكاسبهم حرام ومنها الربا فلم يكن الركنان الشاميان حدا لهذا البيت ولهذا وضعوا عليه
هذا الحجر وسمي بالحطم وسمى بالحجر اتم عليه الصلاة والسلام سبعة اشواط - [00:23:52](#)
يرمل في الثالثة الاولى ويمشي بين الركنين اليمانيين قال ابن عباس رضي الله عنهم وما منعه ان يرمي جميع الاشواط الا الابقاء
عليهم وسبب هذا الرمل انه في عمرة القضية - [00:24:19](#)

لما قدم عليه الصلاة والسلام مقاضاة باهل مكة على ما صالحهم عليه في الحديبية ان يحلوا ويأتوا من العام القابل محремين بالعمره
اشاعوا شائعة قالوا يأتيكم محمد واهل المدينة اهل يثرب وقد اوهنتهم الحمى - [00:24:39](#)

واراد عليه الصلاة والسلام ان يرد هذه المكيدة ويكيدهم باظهار القوة وحثهم على الاضطباب للرجال ورمل للرجال ورمل الاشواط
الثلاثة فاذا غابوا عن اهل مكة وهم جالسون في دار الندوة مشى بين الركنين - [00:25:01](#)

وقال اهل مكة اين هؤلاء الذين اوهنتهم حمى يثرب اين هم وصار هذا الاضطباب وهذا الرمل سنة في كل طواف يقدم فيه القادم الى
مكة طواف عمره او طواف حج. اللهم صلي وسلم عليه - [00:25:23](#)

فرغ من طوافه صلى الله عليه وسلم قد طاف ماشيا على رجليه تقدم وقرأ قول الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
والمقام وقت وقته عليه الصلاة والسلام كان ملتصقا بالبيت عن يمين الباب - [00:25:42](#)

فجعل المقام بين يديه يعني امامه وصلى ركعتين خفيتين قرأ في الاولى بعد الفاتحة بسورة قل يا ايها الكافرون وقرأ في الثانية
بعد الفاتحة بسورة قل هو الله احد تنويعها واعشارا الى - [00:26:04](#)

توحيد الله في هذه المناسب وفي هذه العبادات فلما فرغ من طوافه ماذا فعل يا ترى لا خلصنا من ركعتين احنا ما نرجع ورا نمشي
قادمها ماذا فعل لما صلى الركعتين - [00:26:23](#)

انت يا ذا العصابة ذهب الى الحجر فاستلمه ذهب الى الحجر فاستلمه ثم خرج الى الصفا والصفا جبيل اسود صغير في حضن جبل ابي قبيس الكبير وهو اقرب جبل للكعبة - 00:26:50

فرقى عليه صلى الله عليه وسلم وقال ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به لأن الله قال ان الصفا رقى ولم يبلغ الى اعلاه. بل رقى حتى رأى البيت - 00:27:16

فرفع يديه توحد الله مكيرة قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب والمرشكين وحده ثم دعا - 00:27:35

دعا طويلا ثم اعاد هذا الذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب والمرشكين وحده - 00:27:56

ثم دعا ثم اعاد الذكر ثالثا لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب والمرشكين وحده - 00:28:13

يقول جابر بن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهم وهو من من اكثر من وصفه حجته في حديثه المخرج في صحيح مسلم قال فلما انصبت قدماه في بطن الوادي - 00:28:32

تماما النبي عليه الصلاة والسلام لأن الوادي وادي الابطح يمر بحذاء جبل الصفا ثم الى المسياط والمسفلة من ورائه وبطن الوادي وش فيه؟ بطحا رمل فلما صبت قدماه في بطن الوادي سعى سعيا شديدا - 00:28:49

فلما رقى اي من بطن الوادي مشى حتى بلغ المروة والان الوادي مرصوف وعليه هذا البلاط لأن الوادي من تحته هل الركب والسعى مشروع ولا غير مشروع وجهان لاهل العلم - 00:29:13

انه غير مشروع لانه لم تنصب قدماك ايها الساعي في بطن الوادي حيث رصف وبلط الوادي من تحتك كما في قدومه من المزدلفة الى الى مني لما جاء بطن ماضي محسن حرك عليه الصلاة والسلام - 00:29:36

اذا هذه سنته في بطون الاودية ان يتعجل مضى يمشي حتى اتى المروة عليها حتى رأى البيت فاستقبله فقال على المروة مثل ما قال على الصفا جعل من الصفا الى المروة شوقا ومن المروة الى الصفا شوط - 00:30:03

سبعة اشواط دعا فيها كم مرة؟ دعا فيها كم مرة؟ والله ما السجاد سبع مرات في بدء كل شوط في بدء كل شوط دعا على الصفا ودعا على المروة في بدء كل الشروط وقد طاف بهما سبعة اشواط صح - 00:30:23

كل ثلاث اجب طيب اذا صارت ما هي بثلاث على ما قلت صارت ست وانا اقول لك سبع في بدء كل شوط على الصفا اربع و على المروة ثلاثة. ولم يدعوا بعدما فرغ من طوافه - 00:30:53

المشكلة الخيال يروح والسرحان يغدي حتى اتم طوافه اي سعيه على الصفا على المروة وقف عليها وقال مرة ثالثة كررها للمرة الثالثة وهذه المرة الزم فيها الزاما وواجب ايجابا قال ايها الناس - 00:31:21

من لم يكن منكم ساق الهدي فليجعلها عمرة وما كانوا يعرفون ذلك فليجعلها عمرة فقالوا لنا خاصة ام لا بد الا بد يا رسول الله قال صلي الله عليه وسلم بل لا بد ابد وشك بين اصابعه - 00:31:46

حتى ان ابا ذر حتى ان سراقة ابن مالك ابن جعشن سيد قومه قال يا رسول الله لنا خاصة ام لا بد الا بد وشك بين اصابعه صلي الله عليه وسلم - 00:32:10

وفيها قول ابي ذر رضي الله عنه هي لكم علينا واجبة وهي لكم ممدودة لانها في الصحابة تشريع وكل من لم يسوق الهدي حل منها الحل كله عافسوا النساء دل على انه الحل كله - 00:32:31

ولهذا قال جابر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عرفة ومذاكرنا تقطر منية لقرب عهدهم بالجماع اما نبينا عليه الصلاة والسلام فلم يحل وبقي على احرامه دخل ذلك اليوم على حفصة - 00:32:55

فقالت يا رسول الله امرت الناس ان يحلوا فلم تحل انت قال اني قد لبست رأسى لبده بالخطم مادة لزجة العسل لأن شعره كثير

وكما كان يحلق شعره الا في النسك عليه الصلاة والسلام - 00:33:16

قال اني لبشت رأسي واني لا احلق رأسي حتى يبلغ هدي محله. بهذا امرني ربي اشارة الى قول الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ما محل الهدي - 00:33:39

ها محل الهدي محلان زمانى ومكاني فاما المكانى فالحرم واما الزمانى اليوم العاشر بعد انقضاء صلاة العيد وليس على الحاج صلاة عيد نزل عليه الصلاة والسلام بالباطح تخير المكان المتهيأ في مكة - 00:34:01

البطحاء ارضها لينة تسر نظفها وتأتي بها الاودية. لأن معه جم غفير وما زال في مكانه يصلى الرباعية ثنتين قصرا بلا جمع الظهر في وقتها ثنتين والعصر في وقتها ثنتين - 00:34:33

والمغرب في وقتها ركعة ونصها المغرب ما تقصير والمغرب في وقتها ثلاث والعشاء في وقتها ثنتين والفجر في وقتها ثنتين في اثناء مقامه وقد اقام بقية اليوم الرابع من ذي الحجة والخامس والسادس والسابع - 00:34:52

وبات ليلة الثامن ليلة يوم التروية قدم عليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يسوق اكثر بدنه النبي سار من المدينة معه بعض البدن وجاء علي باكثرها فكان مجموع وجميع بدنه - 00:35:16

منة احرم علي من الميقات فلما جاء وجه الى اهله من اهله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وجدها متعطرة متزينة شأن المرأة في استقبالها زوجها - 00:35:38

استنكر ذلك علي وقال لما فعلت ذلك امرني بذلك ابي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي فذهبت الى رسول الله محشا على فاطمة معنا محشا اي مستنكرة - 00:36:07

ما هو محش مثل ما تفهمونه يعني يعنيها عليه وليخاصمها لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت انت يا علي العلم قال اهللت يا رسول الله بما اهللت به انت - 00:36:27

فلو كان علي اهل بعمره امره ان يحل كغيره قال احللت يا رسول الله بما اهللت انت اي بعمره مع حج قارنا يسمى الاحلال المبهم ان عليا اهل بيته بالاحلال الذي اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:52

فقال له النبي اذا فاقم على احرامك حتى نحل سويا لان النبي اشركه معه في هديه وقد جاء ابو موسى الاشعري ايضا من اليمن فاهل بما اهل به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:16

ولم يكن ساق الهدي فامر النبي ان يجعلها عمرة وهذا دليل ان التمتع افضل المتناسك ثلاث افضل من القران ومن الافراد استمر عليه الصلاة والسلام الايام الاربعة يصلى في مكانه - 00:37:38

يقصر الرباعية وصلاته في مكانه لا يذهب الى الكعبة دلالة على ان الحرم كلها معظم مضاعفة فيه الصلاة في قول جماهير العلماء حتى كان يوم الثامن امر اصحابه الذين حلوا من احرامهم وهم الاكثر - 00:37:59

ان يحرموا من اين يحرموا من اماكنهم التي هم فيها لا يذهبون الى التنعيم ولا الى الكعبة ولا الى المizarب يحرمنا من تحته كما يذكره بعض العلماء انما من اماكنهم - 00:38:23

واغتسلوا وتجروا من ثيابهم واحرموا بالحج من اماكنهم وخرج بهم صلى الله عليه وسلم صبيحة يوم الثامن يوم التروية الى منى هو باق على احرامه وهم اكثرهم احرموا من اماكنهم ملبيا - 00:38:40

حتى بلغ منى وفيه ان السنة التلبية عند الانتقال من مشعر الى مشعر فنبينا لبى لما انتقل من الاحرام من ميقات الاحرام حتى بلغ مكة ثم لبى لما خرج من مكة الى ان بلغ منى - 00:39:06

ثم ثم لبى لما خرج من منى الى ان بلغ عرفات ثم لبى لما خرج من عرفات الى ان بلغ وين مزدلفة ثم لبى حتى خرج من مزدلفة الى ان رمى الجمرة - 00:39:26

وفيه ان التلبية يستحب اذا انتقل من مشعر الى مشعر لان الحج مشاعر. ان الصفا والمروة من شعائر الله الحج شعائر اما حال بقائه ولزومه لم يحفظ عنه انه لبى - 00:39:42

قال له عبدالله بن ابي اوفى وغيره. وكان المسؤول عن رحله يا رسول الله انا ابني لك في منى بناء قال لا مناخ من سبق ووفق الله رسوله فنزل في منى موضع مسجد الخيف الان - [00:40:05](#)

وقد روي ان هذا المسجد صلی فيه تابعونا نبیا نزل في موضعه المهاجرين عن يمينه والانصار عن يساره والناس من ورائهم هذا اليوم [00:40:26](#) الثامن ويسمى بيوم التروية كانوا يتراوون فيه من من الماء -

ليحملوه معهم الى عرفة ومزدلفة صلی عليه الصلوة والسلام صلاة الظهر في منى وهو محرم قصرا بلا جمع ثم صلی المغرب العصر في وقتها ركعتين ثم صلی المغرب في وقتها ركعتين - [00:40:50](#)

ثم صلی العشاء في وقتها ركعتين ثم بات تلك الليلة ليلة التاسع حتى طلع الصبح طلع الفجر فصلی الفجر وانتظر حتى طلعت الشمس فامر براحتة فرحلت له قال العلماء ذهب الحجيج الى منى يوم الثامن سنة مؤكدة - [00:41:11](#)

ليست بواجب ولهاذا لو ذهب مباشرة الى عرفة خصوصا مع التفويج للحملات خافت مخشية الضياعة فلا بأس رحلت له راحتة فخرج يمشي راكب راحتة متوجه الى الجنوب الى عرفات يقول انس بن مالك رضي الله عنه - [00:41:38](#)

خرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم الى عرفة فمنا الملبى لبيك اللهم لبيك ومنا المهلل لا الله الا الله وحده لا شريك له ومنا المكبر الله اكبر الله اكبر - [00:42:03](#)

رسول الله لا يذكر على احد وهو ملازم تلبيته وقد لبى الصحابة والنبي يسمع بانواع التلبيات لكن كلها لما دلت على التوحيد اقرها تلبية رسول الله صلی الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك - [00:42:20](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ليست تلبية جماعية يشيلونها كما يشيلون الناس الاهازيج كما يفعله العوام لبيك اللهم لبيك عمرة لا ما فعله نبينا ولا فعله اصحابه - [00:42:40](#)

دل على ان هذا امر محدث ولبى الصحابة فمنهم من يقول لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل. لبيك حقا حقا تعبدا دقة لبيك ذا الجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة. لبيك الله الحق لبيك - [00:43:02](#)

لبيك وسعديك والنبي يقرهم على تلبياتهم التي فيها اظهارهم الفاقة والظراءة والعبودية والحاجة لربهم وكلها توحيد مضى يمشي واذا اهل مكة واقفون على المزدلفة تجاوزهم النبي عليه الصلوة والسلام يعيد الحج على سنن انبية الله ورسله - [00:43:25](#)

صلی الله عليه وسلم حتى بلغ قرية دون عرنة دون نمرة موضع صار بعد النبي قرية نزل فيه وجده عبدالله ابن ابي اوفى ضرب له قبة من ادم صغيرة فنزل فيها مستريحا صلی الله عليه وسلم وضحى يوم التاسع - [00:43:56](#)

فلما زاغت الشمس خرج وامر القسواء فرحلت له فاتى بطن الوادى اي وادى وادى عرنة. اذا نزل بنمرة وخطب الناس وصلی بهم ان ثم ذهب فوق بعرفة كلها على قياس - [00:44:25](#)

نزل بنمرة وخطب وصلی بعرنة وقف بعرفة تخير عليه الصلوة والسلام بطن الوادى خطب الناس خطبة عظيمة هي خطبة عرفة وحضرها الجم الغفير فتح الله لها مسامع الناس وسمعوا كلامه ووعوه - [00:44:49](#)

ذكر لهم فيها حق الله على عباده بالتوحيد وذكر فيها اعمال الجاهلية فابتطلها. ابطل دماءهم وثاراتهم واول دم وضعه دم الحارت ابني سفيان ابن عبد المطلب كان مسترضعا فيبني سعد فقتله هذيل - [00:45:18](#)

وضع وضع ربا الجاهلية واول ربا وضعه تحت قدمه ربا عمه العباس بين لهم حقوق بعضهم على بعض واوصى بحق المرأة وقال ان دمائكم واماوالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:45:46](#)

ثم قال الا ان انكم غدا عنى مسؤولون فما انتم قائلون غدا يعني يوم القيمة لأن الله يقول فلاسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين قالوا نشهد انك بلغت واديت ونصحت - [00:46:13](#)

بلغ رسالة الله وادى الامانة التي ائتمنه الله عليها ونصح لامته وقد نصح لنا والله اعظم نصح صلی الله عليه وسلم ورفع سبابته الى السماء. اللهم فاشهد ينكثها على الناس اللهم فاشهد - [00:46:32](#)

اللهم فاشهد رفع السبابية اشاره حسية الى علو الله بذاته على مخلوقاته الله على عرشه مستو بذاته سبحانه وتعالى. ولو كان الله في

كل مكان ما اشار الى العلو كما ي قوله - 00:46:55

المتكلمون واهل الخرافات من المعطلة وينكتها للناس لأنهم يسمعونه وامامه فرغ من خطبته العظيمة التي هي اعظم مواثيق حقوق الانسان في زمان تشدق فيه المتصدقون وتفلسف المتفلسفون بدعوى حقوق الانسان وهم اشد من اهانه - 00:47:14

واذهب حقوقه وانتهكوا حرمته فامر بلا فاذن ثم امره فاقام وصلى بهم الظهر ركعتين لم يجهر فيهما بالقراءة ثم امره فاقام فصلى العصر جمعا وكان ذلك اليوم يوافق يوم - 00:47:40

جمعة اذا لم يصلی جمعة لانه مسافر والجمعة انما تجب كالعيدين على المستوطنيين المقيمين ولهذا اذن ثم اقام وال الجمعة اذانا قبل الخطبة لا بعدها وصلى ركعتين الظهر ولم يجهر فيهما بالقراءة كالجمعة - 00:48:09

ثم اقام فصلى العصر اي جمع العصر مع مع الظهر والعصر لا تجمع مع صلاة ها العصر ما تجمع مع صلاة الجمعة فرغ من صلاته عليه الصلاة والسلام فركب راحلته - 00:48:32

فاتى عرفة فوقف عند الصخرات اسفل جبل هلال على وزن هلال وهو جبل عرفات سموه الناس بعد ذلك بجبل الرحمة تيمنا منازل الرحمات ليس على الجبل فقط لكن على الموقف كله - 00:48:56

وعلى المؤمنين حتى في غير عرفة وقف عند الصخرات شاعلا بطن راحلته تجاه الصخرات وحبل المشاة اي طريقهم امامه وهو واقف عليه الصلاة والسلام على دابته رافعا يديه الى صدره هكذا كاستطعام المسكين - 00:49:16

مظهرا لله الحاجة والفاقة منكسرا منطريا متذلا لريه سبحانه وتعالى في موقفه ذلك حصلت مواقف ومشاهد فمنها انه جاءه اناس من اهل نجد يسألونه عن الوقوف بعرفة فقال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:49:40

فمن ادرك وقد ادرك في رواية الحج حج عرفة فمن ادرك فقد ادرك. اي من فاته الوقوف بعرفة خلاص فاته الحج فاخذ منه العلماء بابا سموه باب الفوات ماذا؟ الحج - 00:50:09

والحقوا به الاحصار وهو ان يحصر ويمنع عن الحج او عن العمارة في موقفه ذلك شك الناس هل كان النبي صائما او مفطرا ما وجه هذا الشك لانه الذي حث ورغب امته ان يصوموا يوم عرفة - 00:50:30

روى مسلم في الصحيح حديث ابي ايوب من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه اننا ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن صوم يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنين الماضية والباقية - 00:50:52

هو افضل ايام النوافل صياما شكوا هل كان النبي صائما او مفطرا تحدثوا بذلك وتحدثت به عند ام الفضل بنت الحارث ذبابة زوجة عممه العباس كان النبي يحبها ويأنس اليها - 00:51:14

فمن فقهها وفطانتها ارسلت للنبي صلى الله عليه وسلم قدحا فيه لبن فجاء الرسول فدفع القدح الى النبي وهو وين واقف على راحلته مستقبل القبلة يدعو ربها رافعا يديه تناول القدح منه ثم رفعه ليراه الناس - 00:51:36

ثم سمي في الله فاراهم بالتطبيق العملي الفعلى انه كان مفطرا لا صائما اخذ منه ان الحاج في يوم عرفة الافضل ان يفطر لانه اعون له على القيام والدعاء والابتها والضراعة الى الله سبحانه وتعالى - 00:52:00

بموقفه ذلك سقط خطاب راحلته وهو رافع يديه لم يمل ولم يكل عليه الصلاة والسلام لم يتعب من الدعاء وتناول الخطاب بيد والآخر مرتفعة في موقفه ذلك وقست رجلا ناقته - 00:52:25

سقط من عليها على عنقه فاندق فمات سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنه. اذا في موقفه وهو يدعوا شرب واجاب المستفتين لم يمنعه دعاء ربها ان ينفع غيره لان نفع الناس عبادة - 00:52:54

وكل عبادة تعدى نفعها فهو افضل من العبادة التي يقصر على الانسان نفعها سأله عن هذا الذي وقصته راحلته وقال صلى الله عليه وسلم كفنه في ثوبيه وردائه ولا تحنطوه لان احنا الطيب - 00:53:15

ولا تمسوه طيبا ولا تخمر رأسه لا تغطوا رأسه في رواية لمسلم ولا وجهه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا ولهذا ترون في الحرم من الموتى من هو مكشوف الوجه والرأس - 00:53:37

لأنه مات وهو محرم وهذه بشارة ان من ختم له بطاعة وعبادة يرجى له فيها حسن الخاتمة هذا يأتي يوم القيمة امن مطمئن لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:53:58

والناس فيما هم فيه من الوجل والخوف والقلق والكب العظيم والهم الشديد ما زال واقفا صلى الله عليه وسلم رافعا يديه الى
صدره مادا يديه الى السماء يستعطي ربه كاستطاع المسكين - 00:54:19

حتى غربت الشمس واستحكم غروبها وذهبت الصفرة قليلا سؤال ايها ايسرا واهون ان يدفع بال المسلمين عصرا في النهار او ليلًا
واستحضروا ما في اضاءات ولا لمبات ولا شوارع مرصوفة ولا - 00:54:42

طرق مزهلة من افضل والاهون عصرا لكنه تعمد ان يخالف المشركين وان يجمع في وقوفه بين الليل والنهار صلى الله عليه
وسلم وهو الذي قال ايها الناس ايها الناس - 00:55:06

فتأخذوا عنى مناسككم فاني والله لا ادري فاعلي لا القاكم بعد عامي هذا ولم يلقهم بعد عامه ذلك عليه الصلوة طيب غربت الشمس
سؤال لم يصل اليهم المغرب والعشاء - 00:55:30

لم لم يصل اليهم المغرب والعشاء لا يجب احد حتى اذا له لم يا اخوانى وهم مجتمعون في موقف عظيم لم يجمع بهم كما جمع
في الظهر بين الوادي وبين الظهر والعصر - 00:55:56

لم لم يجمع بين المغرب والعشاء من لم يصل الي هناك ها لا يصلون المشركين كيف يخالفون الصلوة ها لا انتهي الدعاء بغروب
الشمس ها احسنت يدرك بهم فضل الصلوة واجره في الحرم - 00:56:18

فإن عرفة حلال محل ليس بالحرام لما غربت الشمس والناس يتذمرون لم يتقدموا عليه عليه الصلوة والسلام فتحرك الناس اللي اشغلنا
هذا الصامت الجدار اجل ها اذا اغلقه اغلقه بالكلية - 00:56:52

ولا تشوش علينا مضى يمشي عليه الصلوة والسلام فحرك الناس وتزاحموا فاشار بيده ايها الناس السكينة السكينة فليس البر بالايظاع.
اي بالعجلة والاسراع وشد خطام راحتته من امامه حتى ان رأسها لا يصيب مورك رحله - 00:57:25

فاذما وجد لها فرصة نص لها ارخي لها تمشي لانها في اصعاد قال امرؤ القيس فقلت لها سيري وارخي زمامك ولا تبعديني عن جناك
المعلم قولوا وقد مال الغبيط بنا معا - 00:57:53

عقرت بعييري يا امرؤ القيس فانزلني ارخي لها ونص لها تمضي مشى يمضى مشى يمشي عليه الصلوة والسلام في الطريق حصل
موقف من اين يلاقين من عرفة الى مزدلفة - 00:58:15

وقف عليه الصلوة والسلام فاناخ راحتته وذهب حتى غاب عنهم وتوضأ ثم رجع فتووضاً وضوء خفيفا فقال له بلال بن رواح رضي الله
عنه عنده الصلوة يا رسول الله ليش قال ذلك - 00:58:37

لم وهو في عرفة ما هو في هالمكان هذا ها لأن بلالا يعلم ان النبي يصلى الصلوة في اول وقتها فقال له الصلوة امامك دل على انه
قصد ان يؤخرها صلى الله عليه وسلم - 00:59:03

ليصليها في المزدلفة في الحرم من اردف وراءه في مسيره من عرفة الى مزدلفة اردت وراءه الحب ابن الحب اسامة بن زيد رضي
الله عنهما وفيه جواز الارداد على الدابة اذا كان ذلك - 00:59:31

لا يضرها او يشق عليها مضى يمشي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ اول المزدلفة فنزل وامر بلالا فاذن ثم امره فاقام وقد نزل الناس
وصلى صلاة المغرب ثلاث ركعات - 00:59:53

ثم امره اقام فصلى العشاء ركعتين جمع بينهما جمعا وقصرا هذا اول ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في المزدلفة لم يلقط حصاة
لم يطبخ طعاما اول ما فعل - 01:00:15

اذن وصلى وبات في موضعه ذلك في اول المزدلفة رقد عليه الصلوة والسلام متعب من طول المسير وطول القيام خطبة الناس
وابتهاه ربه فقد صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع - 01:00:36

نعمل هذا الموضوع ان شاء الله في المجلس الثالث المجلس الرابع والله اعلم - 01:00:59